

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

لا يخفى على ذي لبِّ حكيم ما للغة العربية من أهمية عظمى؛ في كونها لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة، وكونها جزءاً من ديننا، بل لا يمكن أن يقوم الإسلام إلا بها، ولا يصح أن يقرأ المسلم القرآن إلا بالعربية، وقراءة القرآن ركنٌ من أركان الصلاة، التي هي ركن من أركان الإسلام.

وزادت أهمية تعلم اللغة العربية حين بُعد الناس عن الملكة والسليقة اللغوية السليمة؛ مما سبّب ضعف الملكات في إدراك معاني الآيات الكريمة؛ مما جعل من الأداة اللغوية خير معين على فهم معاني القرآن الكريم والسنة المطهرة، وقد نبّه ابن خلدون في مقدمته على ذلك بقوله: " إلى أن جاء الإسلام، وفارقوا الحجاز... وخالطوا العجم - تغيرت تلك الملكة بما ألقى إليها السَّمْعُ من المخالفات التي للمستعربين من العجم؛ والسمع أبو الملكات اللسانية؛ ففسدت بما ألقى إليها مما يغيّرها لجنوحها إليه باعتبار السمع، وخشي أهل الحلوم منهم أن تفسد تلك الملكة رأساً بطول العهد؛ فينغلق القرآن والحديث على الفهوم، فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطّردة شبه الكليات والقواعد، يقيسون عليها سائر أنواع الكلام، ويلحقون الأشباه منها بالأشباه"<sup>(١)</sup>.

واللغة العربية من أبرز اللغات وأكثرها جزالةً في الألفاظ وقُدرةً على استيعاب المعاني الجليلة، وهي لغةٌ فضفاضةٌ واسعةٌ المدى والبيان، وقد كان العرب سابقاً يتفاخرون

(١) عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد، ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون ص ٤٢٦

بقدرتهم على نظم الشعر وضرب الأمثال والتثّر والبلاغة، وتعلمها من أهم وسائل التفاهم بين الشعوب؛ ومعرفة ثقافتهم.

وتزداد أهمية تعلمها كما أشرنا؛ لتعلقها بكتاب الله وسنة رسوله؛ حيث إنه بها نزل

كتاب ربنا، قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٣﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ (٢)

ولذلك؛ فاللغة العربية من أكثر اللغات انتشاراً وإقبالاً على تعلمها في هذا العالم الفسيح. واللغة العربية تحتل المركز الرابع بين أكثر اللغات انتشاراً، ويتحدث بها سكان في نحو ٦٦ دولة في العالم منها، كل الدول العربية، ويقدر عدد المتحدثين بها بحوالي ٦,٦ من سكان العالم، وأصبحت لغة معتمدة رسمياً في الأمم المتحدة عام ١٩٧٤. (٣)

ولأهميتها؛ نجد أن كثيراً من الناطقين بغيرها يتسابقون في تعلمها ومن ثم تعليمها، وبرز كثير منهم في ذلك، وتعددت في الاهتمام بها وتعليمها المدارس والمعاهد والجامعات، وكثر الإقبال على تلك المحاضن التعليمية إقبالاً كبيراً في كثير من بلدان العالم الإسلامي عموماً وإندونيسيا خصوصاً، حتى أصبحت اللغة العربية في كثير من المحاضن التعليمية مادة أساسية في مناهج ومقررات تعليمهم، فلا تكاد ترى جامعة أو كلية أو مدرسة إسلامية أو معهداً دينياً، إلا وتجد اللغة العربية فيه من ضمن المقررات الأساسية؛ وبفضل ذلك انتشرت اللغة العربية في هذا البلد انتشاراً كبيراً.

وتاريخ اللغة العربية عريق في هذا البلد، فلقد دخلت فيه اللغة مع دخول الإسلام عبر التجار المسلمين واختلاطهم بالناس في هذا البلد منذ القرن السابع الميلادي ( القرن

(٢) سورة الشعراء آية (١٩٢. ١٩٥)

(٣) <https://www.skynewsarabia.com>

الثاني الهجري ) أو ما بعد هذا التاريخ على اختلاف بين المؤرخين، وأياً كان فاللغة العربية تزامنت مع دخول الإسلام لعلاقتها الوطيدة به، حيث لا يمكن فصلهما عن بعضهما. ولأهميتها؛ انتشر تعليمها في هذا البلد، وكتعليم بقية اللغات، فاللغة عبارة عن عناصر ومهارات، فتعليم اللغة يعني تعليم عناصرها ومهاراتها، والاهتمام باللغة يعني العناية بتعليم العناصر والمهارات على الوجه الأكمل والمطلوب. ولقد تزايد الاهتمام في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الآونة الأخيرة إلا أنه ما يزال يعتري ذلك كثير من الإشكالات والأخطاء مما يؤدي إلى ضعفها.

ومما هو معروف أن الدراسات والرسائل والبحوث المتعلقة بتعزيز وتقوية تعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتصحيح أخطاء المتعلمين كثيرة ومنتشرة، وتعددت الإستراتيجيات في تدريس وتطوير مهارات اللغة العربية كذلك \_ وسيشير الباحث إلى تلك الدراسات في مبحث في مبحث الدراسات السابقة إن شاء الله \_ إلا أن تطبيق تلك الإستراتيجيات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من نظر وجهة الباحث لم يكن بالشكل المأمول، حيث إن أغلب من يُعنى بتدريس اللغة العربية يستخدم الطرق العامة والتقليدية في تدريس مهارات اللغة، ويهمل استخدام وتطبيق هذه الإستراتيجيات. ويسعى الباحث لتطبيق إحدى تلك الإستراتيجيات في تعليم مهارتي الكلام والكتابة ، حتى يعطي تصوراً لمن يعنى بتدريس العربية للناطقين بغيرها عن تدريس مهارات اللغة عبر تلك الإستراتيجيات.

والباحث في هذا البحث خص مهارتي الكلام والكتابة؛ لأهميتهما؛ فالكلام والكتابة وسيلتا التخاطب والتواصل بين بني الإنسان<sup>(٤)</sup> وهما كذلك وسيلتان للتبادل الثقافي والمعرفي بينهم.

وفي معهد الوفاء للمرحلة الثانوية يتم تدريس اللغة العربية كمادة أساسية، ويهدف المعهد إلى تخريج طلابٍ متمكنين من اللغة العربية بمهاراتها الأربع، فيخرج الطلاب وعندهم قدر كبير من تلك المهارات؛ إلا أنه مازال يعتري ذلك كثير من الخلل والأخطاء في مهارتي الكلام والكتابة، فيوجد أخطاء في محادثات الطلاب وفي كتاباتهم بالرغم من أن الوقت الذي يستقطع لتدريس هذه المهارات في مادة اللغة العربية كافٍ؛ فلذلك يرى الباحث أنّ هذا الأمر جدير بالدراسة والتحليل، حيث يرى الباحث أن يستخدم بعض الإستراتيجيات الحديثة في تطوير مهارتي الكلام والكتابة لدى أولئك الطلاب بطريقة تجربة تدريس تلك المهارات بتلك الإستراتيجيات.

وسيخصص الباحث إستراتيجية التعلم التعاوني في ذلك؛ لمعرفة مدى أثر هذه الإستراتيجية في تطوير مهارتي الكلام والكتابة لدى الفئة المستهدفة، وسيقارن الباحث بين مدى أثر تطبيق هذه الإستراتيجية بعد تدريس الطلاب بهذه الإستراتيجية، وبين تدريس الطلاب بالطرق التقليدية، وذلك من خلال تدريس مقرر واحد لفئتين من الطلاب فئة ضابطة وفئة تجريبية، والنظر في نتائج هذا الأمر بعد التجربة، ومما لاحظته الباحثة كذلك من خلال مطالعته وبحثه عدم وجود بحث مستقل يتناول هذه الإستراتيجية لتطوير مهارتي الكلام والكتابة.

---

(٤) رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، ايسيسكو- مصر: منشورات المنظمة الإسلامية

للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩ (ص ١٦٠)

ومن هذا المنطلق يرى الباحث أن مشكلة البحث تتمحور حول:

ب. أسئلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارتي الكلام والكتابة لدى متعلمي اللغة

العربية من الناطقين بغيرها في معهد الوفاء للمرحلة الثانوية بإندونيسيا؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مهارات الكلام اللازمة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في معهد الوفاء

للمرحلة الثانوية بإندونيسيا؟

٢. ما مهارات الكتابة اللازمة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في معهد الوفاء

للمرحلة الثانوية بإندونيسيا؟

٣. ما هي إستراتيجية التدريس المتبعة لدى معلمي المرحلة الثانوية بمعهد الوفاء في

مهارتي الكلام والكتابة؟

٤. ما أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة الثانوية

في معهد الوفاء بإندونيسيا؟

٥. ما أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارة الكتابة لدى طلاب المرحلة

الثانوية في معهد الوفاء بإندونيسيا؟

### ج. أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى الوصول إلى جملة من الأهداف التي من خلالها يتم تطوير مهارتي الكلام والكتابة لدى طلاب معاهد جمعية الوفاء خاصة، ولغيرهم ممن يُعنى بتعليم اللغة العربية بشكل عام، وأهم هذه الأهداف ما يأتي:

١. تحديد مهارات الكلام اللازمة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في معهد الوفاء للمرحلة الثانوية بإندونيسيا.
٢. تحديد مهارات الكتابة اللازمة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في معهد الوفاء للمرحلة الثانوية بإندونيسيا
٣. تحديد الإستراتيجيات المتبعة لدى معلمي المرحلة الثانوية بمعهد الوفاء في مهارتي الكلام والكتابة.
٤. التعرف على أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة الثانوية في معهد الوفاء بإندونيسيا.
٥. التعرف على أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارة الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية في معهد الوفاء بإندونيسيا.

#### د. فوائد البحث:

لهذا البحث فوائد نظرية وتطبيقية، كما يأتي:

- الفائدة النظرية: تعد إستراتيجيات وطرائق تعليم اللغة العربية من أهم أعمدة وأركان التعلم، وذلك لضمان نقل المعلومة إلى الطالب بطريقة صحيحة، وبوقت أقل؛ لذلك فإن هذا البحث سيتضمن وحدات دراسية قائمة على التعليم بإستراتيجية التعلم التعاوني.
- الفائدة التطبيقية: إن تطوير تعليم مهارتي الكلام والكتابة، باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، سيسهم في لفت انتباه القائمين على تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المؤسسات ذات العلاقة، وستعينها على تطوير إستراتيجيات أخرى وصولاً إلى التطوير العام لجميع الإستراتيجيات والمهارات التعليمية في المؤسسات المختلفة.

UIN

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

## هـ. الإطار الفكري:

الإستراتيجيات الحديثة وتطبيقها في التعليم له نتائج إيجابية ومؤثرة على المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة، حيث أثبتت جديتها في إكسابهم الكثير من المهارات والمعارف المختلفة التي تتعلق بمستواهم العقلي، وهناك إستراتيجيات يمكن استخدامها معهم لها نتائجها الهامة في إكسابهم العلم والمعرفة المطلوبة، وتختلف هذه الإستراتيجيات حسب المواد والمراحل التعليمية.

ومن منطلق مراعاة الفروق الفردية والاختلافات الكثيرة بين الطلاب والتمايز فيما بينهم من حيث المواهب والسمات والخصائص التي تظهر أثناء العملية التعليمية؛ فإن التربية الحديثة قد فرضت من الأساليب والطرق الحديثة التي يتم التعليم بها ما يتناسب مع ذلك.

ومن ذلك تطبيق إستراتيجيات التعليم الحديثة، والاهتمام بالتعليم الذي يلبي الاحتياجات المختلفة للمتعلمين واستيعاب قدراتهم المختلفة في نفس الوقت. وتهدف إستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة إلى تحقيق أهداف محددة، لتوفير الفرص ليزيد الطلاب من قدرتهم على التعلم.

والباحث في هذا البحث سيكون تركيزه على مهارتي الكلام والكتابة؛ لأهميتهما وكثرة الأخطاء التي يقع فيها متعلمو اللغة من الناطقين بغيرها وقد لاحظ الباحث هذا الأمر من خلال تجارب عديدة (٥).

---

(٥) من خلال الاختبارات التي قام الباحث بإجرائها في بعض المعاهد التي تعنى بتدريس اللغة كمعهد دار القرآن للمرحلة الثانوية في بوقور التي قام الباحث بإجرائها في العام ٢٠٢٠ في الفصل الدراسي الأول والثاني وأظهرت تلك الاختبارات الحاجة الماسة لوضع برنامج يحد من الوقوع في مثل هذه الأخطاء .



وسيكون هذا البحث بتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس هاتين المهارتين، وخص الباحث هذه الإستراتيجية بناء على اطلاعه الواسع حول هذه الإستراتيجية، وتدرسه بهذه الإستراتيجية لفترة من الزمن، فأدرك أن لها أثراً فاعلاً في تطوير مهارتي الكلام والكتابة لدى طلاب معهد الوفاء للمرحلة الثانوية، حيث كان المعهد ينحى المنهج التقليدي الذي يعتمد على التلقين والحفظ في تدريس العربية للطلاب، وكانت نتائج ذلك التدريس ضعيفة من خلال نتائج الطلاب ومحادثاتهم ولم تكن بالشكل المطلوب والمأمول، ولا تتلاءم مع أهداف المعهد المرسومة في الرقي بمستوى اللغة العربية، فلذلك يرى الباحث أن استخدام هذه الإستراتيجية وتطبيقها في تعليم مهارتي الكلام والكتابة سيكون لها نتائج إيجابية؛ فلذلك سيقوم الباحث باختبار قبلي أي قبل تطبيق التعليم بهذه الإستراتيجية في تدريس المهارات المعنية بالتطوير في هذا البحث، و اختبار بعدي أي بعد الانتهاء من التدريس وفق الإستراتيجية المحددة، ليظهر الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم باستخدام الإستراتيجيات الحديثة في تعليم مهارات اللغة، وهل هذا التغير ذو جدوى يستحق أن يكون تجربة يحتذى بها في تعليم اللغة للناطقين بغيرها أم لا؟.

واعتمد الباحث كذلك في بحثه على بعض النظريات الفاعلة في تدريس مهارتي الكلام والكتابة، كالنظرية السلوكية والتي بدأت على يد بافلوف العالم الروسى (١٨٤٨-١٩٣٦) وهي نظرية عن المثير والاستجابة حيث يرى السلوكيون أن اللغة عادة يسهل التحكم فيها والسيطرة عليها، وأنها جزء من السلوك الإنساني الذي تشكله البيئة المحيطة به وتتحكم فيه، وأن الاختلافات اللغوية بين الناس ليست وراثية، بل هي نتيجة لاختلاف البيئات اللغوية، ويرى السلوكيون أنه ليس هناك اختلاف بين اكتساب اللغة والمهارات الإنسانية الأخرى التي تحتاج إلى التعلم والتدريب، وأن التعلم يعتمد أولاً على اكتساب

الخبرات من البيئة المحيطة بالمتعلم، ولا يهتمون كثيراً بالعوامل الوراثية في المتعلم، ويعتمد التعلم والتدريب على المؤثرات الحسية الخارجية كالمثير الذي يتبعه استجابة تحتاج إلى تعزيز إن كانت إيجابية، واستبعاد إن كانت سلبية<sup>(٦)</sup>.

كما اعتمد الباحث على النظرية القائمة على تعدد الذكاءات، (Multiple Intelligence Theory)، والتي وضعها جاردنر، ومن مبادئ هذه النظرية أن تفاوت مستوى الذكاءات وتعددتها في مجموعة التعلم التعاوني، يساعد على تحقيق تعلم أفضل، حيث يساعد هذا التنوع في الذكاء والقدرات على تشكيل قدرات ذكاء الفرد<sup>(٧)</sup>.

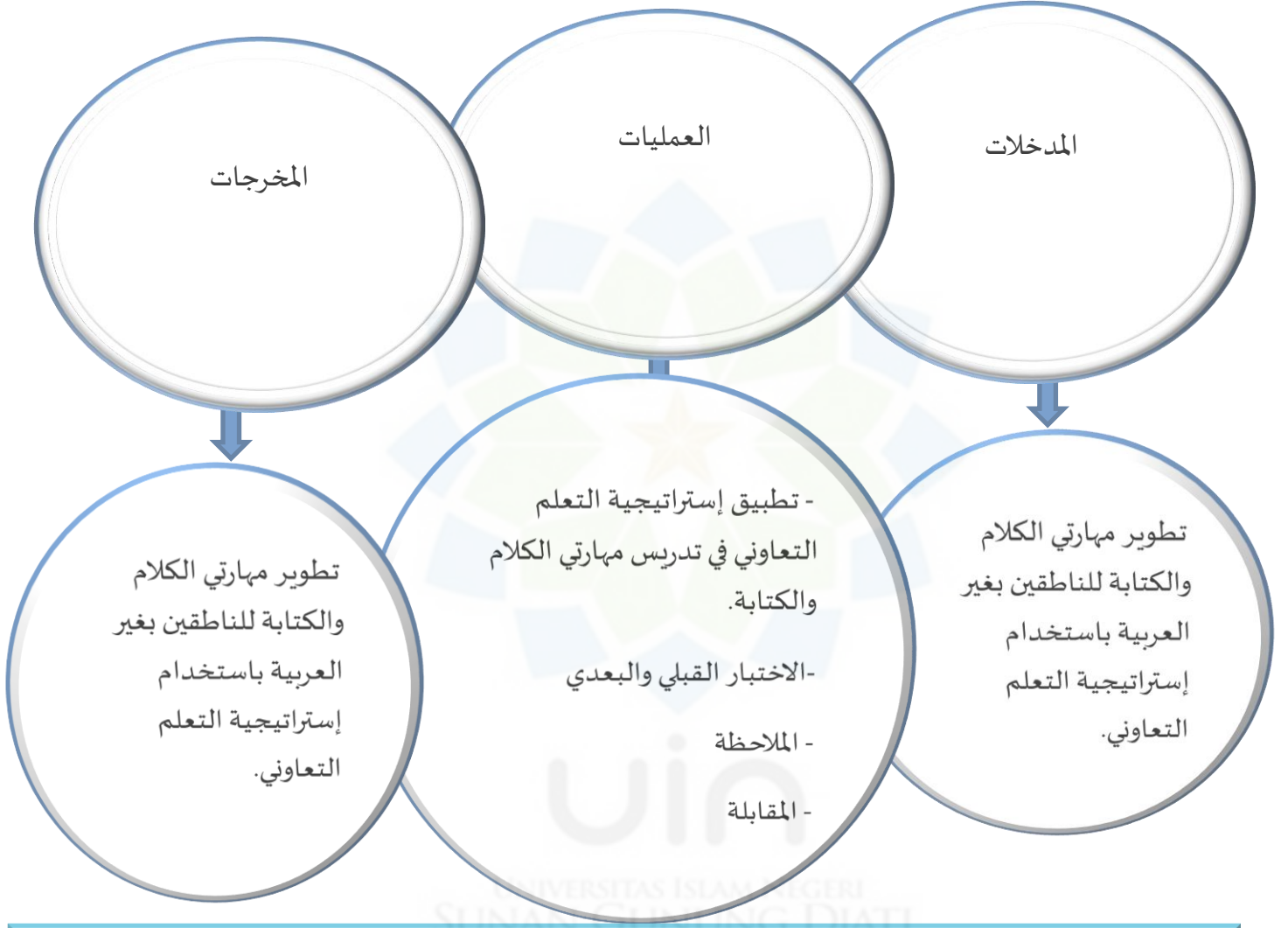
كما أن التعلم التعاوني كذلك يقوم على نظرية باندورا Pandura للتعلم الاجتماعي، حيث يرى أن الفرد في تعلمه يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به، وخاصة البيئة الاجتماعية، وتتحقق شروط التعلم وفق هذه النظرية في التعلم التعاوني بشكل واضح، حيث تتعدد جوانب التفاعل المختلفة داخل مجموعات العمل التعاونية، مما يدفع الجميع إلى التعلم بشكل أفضل، ونظرية التعلم الاجتماعي من النظريات التوفيقية؛ لأنها حلقة وصل بين النظريات السلوكية و النظريات المعرفية، ففي التعلم الاجتماعي يتم استخدام كل من التعزيز الخارجي و التفسير الداخلي للتعلم.

---

(٦)عبدالعزيز بن إبراهيم العصيلي، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، مكتبة الملك فهد للنشر ١٤٢٠هـ، ص ٥٠،  
والأستاذ الدكتور صلاح عبدالمجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ص ١٠

(٧)<https://emarykaratedo.yoo7.com/t٩٣-topic>

وفي الرسم البياني التالي توضيح للإطار الفكري:



النتائج // إنتاج بحث يستفيد منه الطلاب في رفع كفاءتهم اللغوية في مهاري الكلام والكتابة باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، ويستفيد منه معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الشكل (١) الإطار الفكري للبحث

## و. التعريف بالمصطلحات:

سيعرض الباحث في هذا المبحث للمصطلحات المهمة التي ينبغي معرفتها في هذا البحث، ومن ذلك ما يأتي:

### أ. الإستراتيجية:

فالإستراتيجية في الأصل: مصطلح عسكري يقصد به " فن استخدام الإمكانيات المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق أهداف مرجوة"<sup>(٨)</sup>.

وعرفها عطية: " بأنها خطة منظمة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية وتتضمن الإجراءات التي يتخذها المعلم لتحقيق الأهداف المحددة"<sup>(٩)</sup>.

وعرفها آخرون بأنها: " خطوات إجرائية منظمة ومتسلسلة تتصف بالشمولية والمرونة ومراعاة طبيعة المتعلم وهي تمثل الواقع الفعلي لما يحدث داخل الصف من استثمار للإمكانيات المتاحة من أجل تحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها"<sup>(١٠)</sup>.

ويعرف براون (Brown, ١٠٤, ١٩٩٤ P ) الإستراتيجيات بأنها مجموعة عمليات تهدف إلى بلوغ غاية معينة ، أو هي تدابير مرسومة من أجل ضبط معلومات محددة ، والتحكم بها.<sup>(١١)</sup>

(٨) د. أحمد حسن محمد علي، استراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها ص ١٧

(٩) شريف عضون خالد، أثر إستراتيجية التعلم معاً في تنمية مهارتي الإستماع والتحدث وتعديل السلوك الإنساحي لدى تلاميذ التربية الخاصة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل، العراق ص ٤٨.

(١٠) المرجع السابق ص ٤٨ .

(١١) عبدالرحمن العبدان، وشد الدويش إستراتيجيات تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية ص ١٧٣

## ب. إستراتيجية التعليم:

يقول عبدالحميد شاهين تعريف إستراتيجية التعليم: هي "عبارة عن الإجراءات التي يخططها القائم على التدريس مسبقاً، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس على ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنها وبأقصى فاعلية ممكنة"<sup>(١٢)</sup>.

إذاً فالإستراتيجية: هي فن الممكن للوصول للهدف بأسلوب حديث يتناسب مع مستويات الدارسين وقدراتهم المختلفة.

## ج. طريقة التدريس:

طريقة التدريس تعني: مجموعة الخُطط والإجراءات التي توضع بناءً على نظريات معينة أو فلسفات لتدريس مادة معينة، فإذا كان المدخل لتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية هو المدخل السمعي فأنت تحتاج إلى إجراءات معينة في التدريس وإلى مواد خاصة ذات ترتيب معين وتنظيم محدد، وكل هذه الأمور ضمن ما يسمى بالطريقة<sup>(١٣)</sup>.

---

(١٢) عبدالحميد حسن شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ص٢٢

(١٣) إستراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها ص ١٨ مرجع سابق

## التعريف الإجرائي لطريقة التدريس:

يعرف الباحث طريقة التدريس بأنها: الخطط والإستراتيجيات التي أعدها الباحث؛ بهدف تجريب مهارتي الكلام والكتابة على طلاب المرحلة الثانوية بمعهد الوفاء الإسلامي، بوقور، والتي يرجو الباحث أن تحقق نتائج إيجابية جراء استخدام هذه الطرائق.



## د. المهارات اللغوية

### المهارة:

والمهارة من الفعل (مهر) ورد في أساس البلاغة: ( وفتك في صناعته: مهر فيها .... مهر في الصناعة وتمهر فيها ومهرها ومهر بها، وهو ماهر بين المهارة، وخطيب ماهر، وسابح ماهر، وقوم مهرة<sup>(١٤)</sup>.

وجاء في اللسان: (والمهارة الحدق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع مَهْرَة) وجاء في القاموس المحيط: والمَاهِرُ الحَاذِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ، والسَابِحُ المُجِيدُج. مَهْرَةٌ. وقد مَهَرَ الشيء، فيه، وبه، كَمَنَعَ مَهْرًا ومُهَوَّرًا ومَهَارًا ومَهَارَةً<sup>(١٥)</sup>.

ووردت كلمة الماهر في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن الماهر في قراءة القرآن مع الكرام السفارة، حيث قال عليه الصلاة والسلام: "الذي يقرأ القرآن، وهو ماهر به مع الكرام السفارة والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق له أجران"<sup>(١٦)</sup>.

(١٤) أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، أساس البلاغة ج ١ ص ٤٥٤

(١٥) محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى ج ٥ ص ١٤٥.

(١٦) أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم دار الجيل بيروت ج ٢ ص ١٩٥

من كل هذا نستطيع تعريف المهارة بأنها الحدق والإتقان: أداء، ووقتاً وجهداً، أي هي الأداء المتقن الذي يقدّم العمل في صورة تامة لا يعتوره نقص في الشكل، أو في المضمون<sup>(١٧)</sup>.

أما المهارات اللغوية فتعني: القدرات اللازمة لاستخدام لغة ما، وهي: الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة<sup>(١٨)</sup>.

#### هـ. تطوير مهارات اللغة:

التطوير هو التحسين وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر كفاءة<sup>(١٩)</sup>. وتطوير مهارات اللغة يقصد به: الارتقاء بمستوى مهارات اللغة، ومعنى ذلك: أي الارتقاء بالبراعة والاتقان لمهارات اللغة إلى مستوى متقدم يستطيع من خلاله الدارس من التمكن من الكفايات اللغوية.

#### و. الحوار والمناقشة:

##### - الحوار:

يعرف بأنه نوع من الحديث بين شخصين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب. وقيل: " هو مناقشة بين طرفين - أو أطراف - يقصد تصحيح الكلام، وإظهار حجة، وإثبات حق، ودفع شبهة، ورد الفاسد من القول والرأي.

---

(١٧) عبدالرزاق حسين، مهارات الأتصال اللغوي ص ٢١.

(١٨) <https://hbbjordan.com/page-٦٣٤٤٢>

(١٩) <https://a3z-as7ab.yoo7.com/t٥٠-topic>



والحوار والمحاورة: " هو مراجعة الكلام، والحديث بين طرفين، ينتقل من الأول إلى الثاني، ثم يعود إلى الأول وهكذا، دون أن يكون بين هذين الطرفين ما يدل بالضرورة على وجوب الخصومة.<sup>(٢٠)</sup>

إذن يفترض الحوار طرفين على الأقل، ورسالة بينهما، وتتنوع أهدافه وتقنياته بحسب المقام.

#### - المناقشة:

عرفها جابر عبد الحميد (١٩٩٩) (١٩) بأنها موقف يحدث فيه تبادل لفظي منظم، وتبادل الآراء والأفكار بين المعلم وطلابه أو بين اطلاب بعضهم بعضاً، والأسئلة التي تستخدم إثارة النقاش تكون عادة عند مستوى معرفي عال.

كما عرفتها رؤيا شاكر (٢٠٠٤) (٩٦) بأنها موقف تفاعلي مخطط ومقصود، يشترك المعلم فيه مع الطلاب في تحديد أهدافه، وتوزيع الأدوار بشكل مناسب على المشاركين فيه، تحت إشراف قيادة معينة وتوجيهها من خلال أحد الطلاب، أو المعلم، ويتم فيه تبادل الآراء والأفكار حول موضوع أو فكرة أو قضية ما، بهدف الوصول إلى نتائج محددة يتفق عليها جميع المشاركين في المناقشة<sup>(٢١)</sup>

---

(٢٠) هدى رماش ، تقنيات الحوار في تدريس اللغة العربية بين الواقع والمأمول، ص ٢٤.

(٢١) <https://www.new-educ.com>

## التعريف الاجرائي:

يعرف الباحث نمط الحوار والمناقشة إجرائياً، بأنه طريقة من طرق أو نمط من أنماط إستراتيجية التعلم التعاوني، تقوم على السؤال والجواب بين المتحاورين ( الطلاب مع بعضهم أو مع مدرسهم ) اتخذها الباحث في تدريس مهارتي الكلام والكتابة في معهد الوفاء للمرحلة الثانوية، للوصول إلى أهدافه في هذا البحث.

## ي. نمط العصف الذهني:

يعرف حسين محمد حسنين العصف الذهني بأنه " استجابات وردود أفعال لفظية من كلمة واحدة أو عدة كلمات، أو غير لفظية: (كالرسم أو الكتابة أو الحركة)، من شخص واحد: (مشارك أو موظف أو متدرب أو طالب ... الخ) أو أكثر من شخص (جماعة أو فريق أو لجنة أو مجموعة ... الخ) لمثيرات: (سؤال أو مهمة مقدمة من مصدر مثير، أستاذ أو مدرب أو مدير لتحقيق هدف أو أكثر) لحل مشكلة أو تقديم اقتراحات أو إعداد جدول اعمال"<sup>(٢٢)</sup>

## التعريف الإجرائي:

ويعرف الباحث نمط العصف الذهني إجرائياً بأنه طريقة من طرق إستراتيجية التعلم التعاوني تعتمد على التفكير الفاعل؛ اتخذها الباحث في تدريس مهارتي الكلام والكتابة في معهد الوفاء للمرحلة الثانوية، للوصول إلى أهدافه في هذا البحث.

---

(٢٢) حسين محمد حسنين، أساليب العصف الذهني، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ص ١٣

## ط. البرنامج الإحصائي Spss:

النظام الإحصائي Spss هو أحد التطبيقات الإحصائية التي تعمل تحت مظلة ويندوز، وهو عبارة عن مجموعة من القوائم والأدوات التي يمكن عن طريقها إدخال البيانات التي يحصل عليها الباحث العلمي عن طريق الاستبيانات أو المقابلات أو الملاحظات، ومن ثم القيام بتحليلها ( التحليل الإحصائي)، والنظام الإحصائي يعتمد Spss على المعلومات الرقمية، ويتميز البرنامج بقدرته الكبيرة على معالجة البيانات التي يتم مدؤها، ويمكن استخدامه في جميع مناهج البحث العلمي<sup>(٢٣)</sup>.

## التعريف الإجرائي:

استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون، ومعامل السهولة والصعوبة، والوسيط والمتوسط والنسبة المئوية، لتحليل البيانات الخام التي حصل عليها من عينة البحث، في اختبار العينة الاستطلاعية والاختبار القبلي والبعدي.

---

(٢٣)<https://mobtath.com>

ز. فروض البحث:

١. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة في مهارات الكلام، تعزى لإستراتيجية التعلم التعاوني
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مهارات الكلام، تعزى لإستراتيجية التعلم التعاوني.
٣. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للمهارات المكتوبة، تعزى لإستراتيجية التعلم التعاوني.
٤. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات الكتابة تعزى لإستراتيجية التعلم التعاوني.

## ي. الدراسات السابقة:

يعرض الباحث في هذا المبحث الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، بناء على تتبعه للبحوث التي تناولت موضوع التعلم التعاوني، وتناولت جوانب متعددة لها علاقة بموضوع البحث، ولكنها لم تكن تتناول نفس موضوع بحث الباحث ولا أهدافه، لذلك سيبين الباحث عنوان كل بحث من تلك البحوث والرسائل كما سيذكر هدف كل بحث، ومنهجه ونوعه وأهم نتائجه، وأوجه التوافق بين هذا البحث وبين تلك البحوث وبماذا سيختلف هذا البحث عن تلك البحوث.

ومن تلك البحوث والرسائل ما يأتي:

### ١. سيتي منورة

- عنوان البحث: ترقية مهارة الكلام باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، (الدراسة الإجرائية على المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية تمباء براس جومبانج جاوى الشرقية)، بحث تكميلي لنيل رسالة الماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠٠٩.
- أهداف البحث: هدف هذا البحث إلى ترقية مهارة الكلام للتلاميذ باستخدام التعلم التعاوني، ومعرفة كيفية تطبيق التعلم التعاوني في مهارة الكلام، ومعرفة مدى فعالية استخدام هذه الإستراتيجية في تطوير مهارة الكلام.
- منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج البحث الكيفي.
- نتيجة البحث: خلص هذا البحث إلى أن تعليم مهارة الكلام باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني له فعالية في تنمية جميع مهارات اللغة وخاصة مهارة الكلام، والمستوى الذي حصل عليه الطلاب باستخدام هذه المهارة جيد جداً.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين بحث الباحثة سيتي وبحث الباحث:

يتفق بحث سيتي مع بحث الباحث في معرفة أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارة الكلام، كما يتفق بحثها مع بحث الباحث في منهج البحث من الناحية الوصفية، حيث وإن بحث سيتي يتخذ المنهج الكيفي ( الوصفي كمنهج في معرفة اثر الإستراتيجية على العينة، لكنه يختلف عن بحث الباحث، في أن بحث الباحث يتخذ المنهج الوصفي والمنهج التجريبي في معرفة أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارتي الكلام والكتابة، كما أن بحث الباحثة تناول مهارة الكلام فقط بينما تناول الباحث في بحثه مهارتي الكلام والكتابة عبر هذه الإستراتيجية.

ومن حيث النتائج خلص بحث سيتي إلى وجود أثر إيجابي في تطوير مهارة الكلام باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، بينما سعى الباحث من خلال هذا البحث إلى معرفة الأثر على مهارتي الكلام والكتابة عبر هذه الإستراتيجية.

٢. خير النساء:

- العنوان [ استخدام نموذج التعلم التعاوني ( Cooperative Learning ) بتقنيات العصف الذهني ( Brainstorming ) لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية المشهودية غرسيك]، بحث علمي لنيل درجة البكالوريوس S١، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ٢٠٢٠ م.
- أهداف البحث: هدف هذا البحث إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني في تطوير مهارة الكلام بتقنيات العصف الذهني.

- منهج البحث: استخدمت الباحثة طريقة البحث الكمي لقياس أثر هذه الطريقة في تطوير مهارة الكلام.

- نتيجة البحث: ترى الباحثة أن ترقية مهارة الكلام بإستراتيجية التعلم التعاوني بنموذج العصف الذهني ناجحة وفاعلة.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين بحث الباحثة خير النساء وبحث الباحث:

يتفق بحث الباحثة خير النساء مع بحث الباحث في جزء من الهدف، حيث إن كلاً منهما سعى لترقية مهارة الكلام، ويختلفان من حيث المنهج وطريقة البحث، حيث استخدمت الباحثة في بحثها المنهج الكمي، بينما استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، كذلك يختلف بحث الباحثة عن بحث الباحث من حيث النموذج، حيث استخدمت الباحثة نموذجاً واحداً من نماذج التعلم التعاوني، وهو نموذج العصف الذهني، بينما استخدم الباحث في بحثه هذا نموذجي الحوار والمناقشة والعصف الذهني وهما نموذجان أو نمطان من أنماط التعلم التعاوني.

وبناء على ذلك تختلف النتائج، بناءً على اختلاف طريقة البحث واستخدام نماذج إستراتيجية التعلم التعاوني المختلفة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

٣. ستي رملة:

- العنوان: (تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني (Cooperative Script) لترقية

مهارة الكلام في مدرسة شريف الدين المتوسطة ونورجو كدونج جاجانج لوماجانج)،

بحث جامعي مقدم لنيل درجة البكالوريوس، جامعة مولانا مالك إبراهيم ٢٠١٦ م

- أهداف البحث: هدَفَ هذا البحث إلى حل مشكلة صعوبة ممارسة مهارة الكلام لدى طلاب مدرسة شريف الدين المتوسطة، وحل مشكلة الخوف والملل التي يواجهها الطلاب أثناء حديثهم باللغة العربية،
- منهج البحث: استخدمت الباحثة البحث التجريبي بالمدخل الكمي في معرفة أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارة الكلام في مدرسة شريف الدين المتوسطة وونرجو كدونج جاجانج لوماجانج.
- نتيجة البحث: وجدت الباحثة من خلال تطبيق هذه الإستراتيجية أن الطلاب يشعرون بالحماسة والرغبة والحب في تعلم اللغة العربية، كما رأت الباحثة بعد عملية الإحصاء أن فروض البحث مقبولة وخلاصتها أنه باستخدام ( Cooperative Script) يمكن تحسين استخدام المفردات والنطق بطلاقة والشجاعة لدى الطلاب في التحدث لترقية مهارة الكلام.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين بحث الباحثة ستي رملة وبحث الباحثة:

يتفق بحث الباحثة ستي مع بحث الباحثة في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارة الكلام، لكنها بحث الباحثة يتناول هذه الإستراتيجية في تطوير مهارتي الكلام والكتابة.

كما أن عينة البحث في هذه الدراسة طلاب المرحلة المتوسطة، بينما عينة البحث للباحث في هذا البحث طلاب مرحلة الثانوية.

كما أن الباحثة في هذا البحث استخدمت طريقة البحث التجريبي بالمدخل الكمي، بينما استخدم الباحثة في بحثه طريقة البحث التجريبي والوصفي .



كما استخدم الباحث بعض أنماط إستراتيجية التعلم التعاوني للوصول إلى الأهداف التي سعى إليها، بينما كانت دراسة الباحثة عامة ولم تستخدم نموذجاً معيناً كما نهج الباحث؛ وبناء على ذلك فإن نتائج بحث الباحثة مختلفة عن نتائج بحث الباحث.

#### ٤. توفيق مرزوقي

- العنوان [ طريقة التعلم التعاوني وفعاليتها في تنمية مهارة الكتابة ]
- (بالتطبيق على المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى فالمبانج سومطرة الجنوبية)
- بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية
- أهداف البحث: هدف هذا البحث إلى ترقية مهارة الكتابة وترتيب الأفكار والمفردات الصحيحة والصيغ النحوية الصحيحة من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات.
- المنهج: نهج الباحث المنهج التجريبي
- النتيجة: ذكر الباحث أن التعليم بطريقة تقسيم الطلاب إلى مجموعات له أثر فعال في تقوية مهارة الكتابة من ناحية ترتيب الأفكار واختيار المفردات الصحيحة واستخدام الصيغ النحوية المناسبة.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين بحث الباحث وتوفيق وبحث الباحث هذا:

اتفق بحث توفيق مع بحث الباحث هذا في اختيار إستراتيجية التعلم التعاوني في ترقية مهارة الكلام بشكل عام، كما اتفق بحثه مع بحث الباحث في مرحلة عينة البحث، حيث كانت عينة الباحث توفيق، الصف الأول الثانوي. بينما كانت عينة الباحث في بحثه هذا الصف الثاني والثالث الثانوي.

واختلف بحث الباحث عن بحث توفيق، من حيث إن الباحث في بحثه هذا كان أكثر دقة وتنظيماً وتحديداً في أهداف ونتائج البحث، حيث حدد الباحث الأهداف والنتائج ضمن قائمة مهارات محددة، بينما جعل الباحث توفيق أهداف بحثه عامة ومتشعبة. كذلك اختلف بحث الباحث عن بحث توفيق بأن تناول مهاترين هما الكلام والكتابة بينما تناول بحث توفيق مهارة واحدة هي مهارة الكتابة. كما اختلف بحث الباحث عن بحث توفيق من حيث المنهج البحثي، حيث استخدم الباحث منهجين هما الوصفي والتجريبي بينما اختار توفيق المنهج التجريبي فقط.

٥. عبدالعزيز شفيق الرقب

- العنوان: [ أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكتابة الإملائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء القويسمة ٢٠١٩ جامعة الشرق الأوسط الأردن ] ( رسالة لإكمال متطلبات الماجستير )
- أهداف البحث: هدف هذا البحث إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكتابة الإملائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء القويسمة
- المنهج: استخدم الرقب في بحثه المنهج شبه التجريبي.
- النتيجة: خلص الباحث إلى وجود أثر في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكتابة الإملائية من خلال تحليل البيانات.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين رسالة الرقب وبحث الباحث هذا:

هذه الرسالة للرقب تتفق مع بحث الباحث في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني وأثرها تنمية مهارة الكتابة، بينما يختلف بحث الباحث في استخدام هذه الإستراتيجية في مهارة الكلام كذلك وليس في مهارة الكتابة فقط.

كما يتفق بحث الرقب مع بحث الباحث هذا في استخدام المنهج التجريبي في قياس أثر إستراتيجية التعلم التعاوني على مهارة الكتابة، لكن الباحث استخدم منهجاً آخر كذلك هو المنهج الوصفي في تجميع بيانات ومعلومات البحث، كما تختلف رسالة الرقب عن بحث الباحث من حيث العينة، حيث إن عينة الرقب طلاب ناطقين بالعربية، بينما عينة الباحث طلاب غير ناطقين بالعربية، وكذلك تختلف مرحلة العينة فطلاب هذه الدراسة من طلاب المرحلة الابتدائية، بينما عينة الباحث في المرحلة الثانوية، وكذلك تختلف النتائج بناء على اختلاف العينة وطريقة تطبيق الإستراتيجية على مهارتي الكلام والكتابة.

٦. الرابعة، إبراهيم حسن محمد

- العنوان: ( أثر التعلم التعاوني في تحسين مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ) مجلة أبحاث لسانية ٢٠١٠، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- أهداف البحث: هدف هذا البحث إلى محاولة بيان أثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكتابة، للناطقين بغير العربية في جامعة آل البيت الأردن.
- منهج البحث: اعتمد باحث هذا البحث على المنهج التجريبي.

- نتيجة البحث: توصل البحث إلى أن طريقة التعلم التعاوني كانت ذات أثر فاعل في تحسين مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها مقارنةً بأثر غيرها من الطرق التقليدية (الاعتيادية) وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس ( ذكر - أنثى ) وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التفاعل بين الجنس وطريقة التدريس .

#### أوجه الاتفاق والاختلاف بين بحث الربابعة وبحث الباحث:

تتفق دراسة الربابعة مع بحث الباحث في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارة الكتابة، كما تتفقان في استخدام المنهج التجريبي للوصول إلى نتائج أثبتت فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارة الكتابة،

لكنها تختلف مع بحث الباحث في أن الباحث يعالج في بحثه مهارتي الكلام والكتابة وليس فقط مهارة الكتابة كما فعل الربابعة، كما تختلف هذه الدراسة عن بحث الباحث في أن الباحث يستخدم المنهج الوصفي التحليلي مع المنهج التجريبي بينما هذه الدراسة تعتمد المنهج التجريبي فقط، كما تختلفان في العينة، فالعينة في هذا الدراسة طلاب المرحلة الجامعية في جامعة آل البيت بالأردن، بينما عينة الباحث طلاب المرحلة الثانوية بمعهد الوفاء بإندونيسيا.

تلك بعض الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني وأثرها في تنمية مهارتي الكلام والكتابة، وكان بينها وبين هذا البحث أوجه اتفاق واختلاف تعرض لها الباحث وبينها فيما سبق، وهناك بحوث ودراسات مبنوثة في استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارة القراءة، لم يتعرض لها الباحث نظراً لاختلاف الهدف والنتائج، كما أن هناك دراسات وبحوث تناولت إستراتيجيات حديثة في تنمية مهارات اللغة بشكل عام، وهناك رسائل

تناولت الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومن ذلك على سبيل المثال البحث التالي:

[ الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية ] بمعهد النور ومعهد الرفاعي في مالانج. رسالة ماجستير.

- الهدف: استكشاف الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومحاولات المعهدين المذكورين في بحثها لتطبيق تلك الاتجاهات.
- المنهج: استخدمت فيه الباحثة المدخل الكيفي ( المنهج الوصفي التحليلي )
- النتيجة: توصلت الباحثة أن المعهدين المذكورين يسعيان لتطوير اللغة من خلال الطرق الحديثة في تعليم اللغة.

يرى الباحث أن هذا البحث جيد وفيه عرض محاولات تلك المعاهد للرقى بمستوى اللغة إلا أنه ما يزال في مرحلة لا ترتقي لأن تكون مثلاً يحتذى به في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

وكثير من هذه الدراسات كما أشار الباحث تختلف عن الدراسة الحالية في أهدافها ونتائجها ومنهج البحث، فالباحث كما ذكر في أهداف البحث يريد إثبات مدى أثر فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارتي الكلام والكتابة من خلال المنهج الوصفي والتجريبي على الفئة المستهدفة.

والكتب والمؤلفات في استراتيجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغير العربية كثيرة ومنتشرة يمكن للمهتمين والباحثين الرجوع إليها .

واكتفي الباحث بعرض تلك الرسائل أعلاه لعلاقتها ببحثه وتشابهها مع بحثه في جوانب مختلفة كما أشار إليها في ذلك.